Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كـما يقبـل الـصحـو بـعـد المـطر ؟
إذا كـان هـذا نـظام الـقـضـاء
أصـبحت أسعـد مـن فى الـبـشـر
ولـكـنـنى قـد رأيـت الـزمـان
أصـم الـسـريـرة أعـمى الـبـصـر

ومن خلال هذا الإحساس العميق بشقاء الحياة وشقاء البشر اتجهت الشاعرة إلى الموت وجعلت منه موضوعا أساسيا فى قصائدها المختلفة ، وما دامت الحياة خالية من السعادة فإن الموت يكون هو الحقيقة الكبرى فى هذا الوجود ، وهذا المعنى هو ما تعبر عنه الشاعرة فى قصيدتها « عودة الملاح التائه » التى كتبتها فى رثاء الشاعر على محمود طه حيث تقول :

سـألت فقيـل مـلاح الليـالى
تعجل عمره وطـوى الشراعا
وعـاد لـداره تحنـو عـليـه
وتمحو الحزن والعلل الوجاعـا
إذا عـز الـوفـاء فـلا دواء
يجنبنـا المكـائـد والنـزاعـا
سـوى الأرض الحنـون فكـل عـان
سينعم حين تأويه اضطجـاعا

على أن الشاعرة كانت تجد شعاعـا واحدا من الأمـل وسط هذا الظلام كله ، هذا الشعاع هو الشعر ، فهو تعبير روحى عميق يسمو بالنفس ويخلصها من آلامها ، ويخرج بها من طريق العذاب ، وهذا الشعر بقوته الروحية قادر على أن يعوضها عن « الحب » وقادر عـلى أن